بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية بنغلادش

الأربعاء، ٠٥ من صفر الخير ١٤٤٧هـ | ٢٠٢٥/٠٧/٣٠م | رقم الإصدار: ١٤٤٧ / ٠٦

بيان صحفي

الولايات المتحدة دولة استعمارية؛ والخضوع لسياساتها الجمركية يُهدّد سيادة الأمة!

أطلقت أمريكا، وهي المروّج العالمي للرأسمالية "عاصفة جمركية" في أنحاء العالم، متجاهلة مبادئ الاقتصاد الحر، أحد الأسس الجوهرية للفكر الرأسمالي، وكذلك القواعد والأنظمة التي أرستها منظمة التجارة العالمية التي أنشأتها هي ذاتها. وهذا يبرهن مرة أخرى على أن النظام الرأسمالي نظام غير إنساني واستغلالي. وقد تبنّت الحكومة المؤقتة في بنغلادش سياسة الخنوع استجابةً للإجراءات الجمركية الأمريكية. فقد اتخذت بالفعل قراراً انتحارياً بشراء ٢٥ طائرة باهظة الثمن من طراز بوينغ، إلى جانب استيراد القطن والغاز الطبيعي المسال من أمريكا، رغم أن كثيراً من الدول ألغت طلبياتها بسبب الأداء السيئ لشركة بوينغ. كما تُجري الحكومة لقاءات ثنائية مع أمريكا بعيداً عن أعين الناس، من خلال توقيع اتفاقية عدم الإفصاح التاريخية. ويرجع ذلك إلى أن الناس الواعين، والساسة المخلصين، والمثقفين في البلاد يدركون أن أمريكا تسعى لاستخدام بنغلادش كورقة جيوسياسية، وتُلح في تنفيذ مشاريعها الاستعمارية في هذه المنطقة. قال الله سبحانه وتعالى: ﴿**إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ**﴾.

أما الاقتصاديون الرأسماليون، فبرغم معرفتهم بالاقتصاد السياسي، إلا أنهم سُذّج لدرجة أنهم ينظرون للسياسة الجمركية الأمريكية من زاوية اقتصادية فقط، ولا يرَون لها حلاً إلا من خلال إجراءات اقتصادية مضادة. ولو كانت الحكومة المؤقتة قد طردت الشركات الأمريكية من قطاع الطاقة في بنغلادش، لكان ذلك رداً مناسباً على هذه السياسات غير الإنسانية، ومع ذلك لم يُؤخذ هذا الأمر في الحسبان ضمن حسابات العجز التجاري بين بنغلادش وأمريكا.

أما الحزب القومي البنغالي، الطامع في السلطة، فقد خدع الناس بوعده بالتعاون الكامل مع الحكومة في التعامل مع الرسوم الجمركية الأمريكية. وفي الوقت الذي تعمل فيه أمريكا على بسط هيمنتها على بنغلادش، لم يتردد البعض في تقديم هدايا للدبلوماسيين الأمريكيين!

إننا في حزب التحرير/ ولاية بنغلادش نحذّر الحكومة المؤقتة ونقول لها: أمريكا دولة استعمارية، فامتنعوا عن إبرام أي اتفاق معها، بل يجب استغلال هذه الفرصة لتجنّب جميع أشكال التبعية لها، بما في ذلك التبعية التجارية.

أيها الناس: يعلم كل سياسي واعٍ أن أمريكا تسببت مراراً في إدخال الاقتصاد العالمي في ركود بسبب سياساتها الرأسمالية الاستعمارية. واليوم، ها هي تُعلن حرباً تجارية سعياً إلى فرض هيمنتها الأحادية على العالم. وقد أكد الباحث الدكتور معظّم مدير البحوث في مركز الحوار السياسي، أن السياسات التجارية الأحادية والتعريفات الجديدة التي تفرضها أمريكا تُشكّل تهديداً للتجارة العالمية. وهكذا، فقد انكشف زيف "اليوتوبيا" التي طالما بشّرت بها الرأسمالية فيما يسمى اقتصاد السوق الحر، حتى في أعين الاقتصاديين المعاصرين.

إن **نظام الخلافة وحده** هو القادر على جعل البلاد معتمدة على ذاتها اقتصادياً، وعلى استبدال السياسات الاقتصادية القائمة على الاستثمار الأجنبي المباشر. وسيقتلع مؤسسات الاستعمار الأمريكي مثل صندوق النقد والبنك الدوليين من جذورها، ويقيم اقتصاداً رائداً قائماً على الإسلام، ليُعيد العالم تحت ظل اقتصاد عادل ومتوازن. وأنتم تعلمون أن حزب التحرير قد قدّم سابقاً بياناً تفصيلياً عن السياسات الاقتصادية الريادية للخلافة في مؤتمرات محلية ودولية عديدة. **فوحّدوا صفوفكم مع القيادة المخلصة الواعية لحزب التحرير، وتقدموا لإقامة الخلافة.** قال الله سبحانه وتعالى: ﴿**وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ**﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية بنغلادش

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info
تلفون: ٨٨٠١٧٩٨٣٦٧٦٤٠ | Skype: htmedia.bd
بريد إلكتروني: htmedia.bd@outlook.comcontact@ht-bangladesh.info |